

22 - التعليق على كتاب الذكر والدعا في ضوء الكتاب والسنة(ذكر التشهد والصلوة...)(الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد فيقول - 00:00:01

المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعا في ضوء الكتاب والسنة ذكر التشهد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله
ابن عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال - 00:00:18

كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت فالتفت اليينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام. فاذا صلى احدكم فليقل - 00:00:35

التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فانكم اذا
قلتموها اصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:56
الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبد ورسوله. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك
نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:21

اما بعد اذكار التشهد اي ما يشرى ان يقوله المسلم في جلسته للتشهد هذه الجلسة في الصلوة جلسة عظيمة لها شأنها لأن المرء قام لله
او قام بين يديه تاليها لكتابه معظما له - 00:01:41

ثم رکع وسجد متذلاً بين يديه ثم جلس هذه الجلسة العظيمة او مثنيا على الله ذاكرا له مصليا على نبيه عليه الصلوة والسلام ثم
يتحرى من بعد ذلك من الدعاء ما شاء - 00:02:11

لان هذا موطن عظيم ترجى فيه اجابة الدعاء والتحيات او التشهد جاء فيه عن النبي عليه الصلوة والسلام صيغ وكان يعلمهم التشهد
بالفاظه كما جاءت عنه عليه الصلوة والسلام - 00:02:38

كما يعلمهم السورة من القرآن قد جاهد في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:03:07

ومعنى ذلك ان التشهد ينبغي ان يحفظ بالفاظه التي وردت وقد ورد فيه صيغ بآي منها اخذ المسلم فله ذلك لكن افضل الصيغ الصيغة
التي جاءت في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهي هذه الصيغة التي - 00:03:22

اه قرأنا هذه اكمل الصيغ الواردة اه في التشهد ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله لأن التشهد ابن مسعود يتضمن جملة متغيرة وتشهد
ابن عباس جملة واحدة شهد ابن مسعود يتضمن - 00:03:56

جملة متغيرة التحيات لله والصلوات والطيبات بخلاف اذا حذفت الواو فانها تكون صفة لما قبلها فتعدد الثناء في حديث ابن مسعود
صريح فهو اولى قال ابن القيم ثم انه هو المشهور بين كثير من اهل العلم - 00:04:26

ومن حيث الاسناد هو اصح ما ورد في هذا الباب فعلى كل آآ الصيغ التي وردت بالتشهد اه اكثر من صيغة لكن الصيغة التي جاءت في
حديث ابن مسعود هذا هي - 00:04:54

اه اكمل الصيغ واولاها اه وعلى كلنا العمل به او بغيره كله لا لا بأس به لكن الاولى ان آآ يختار هذه الصيغة التي جاءت في حديث ابن

مسعود ومعنى قولها التحيات جمع تحيه - 00:05:11

المراد بالتحيات التعظيمات للركوع تعظيم السجود تعظيم الذل والخضوع تعظيم الخشوع كل ذلك تعظيم هذا كله لله وحده سبحانه وتعالى والصلوات الى ذات الرکوع والسجود وقيل الدعاء وهذا كله لله - 00:05:35

وحده لا شريك له والطيبات جمع طيبة والمراد الطيب من القول والعمل فهذا كله لله سبحانه وقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا دعاء للنبي عليه الصلة والسلام بالسلام - 00:06:01

والرحمة والبركة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيه دعاء للنفس ولعموم المؤمنين بالسلامة من كل افة وعيوب لو تأملنا نجد ان النبي صلی الله علیه وسلم علمنا اولا ان نخصه اولا بالذكر. السلام عليك ايها النبي - 00:06:24

لشرفه ومزيد حقه ثم نخص انفسنا السلام علينا ثم نعم جميع المسلمين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثلاث مراتب اولا يخص النبي ثم تخص النفس ثم يعم - 00:06:49

جميع المؤمنين وقول المتشهد اه وعلى عباد الله الصالحين هذى من جوامعك لم النبي عليه الصلة والسلام لان كما قال صلوات الله وسلامه عليه اذا قلت بها اصابت كل عبد صالح في السماء والارض - 00:07:14

كانوا في اول الامر يعددون السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان السلام على فلان يهددوني لكن الى متى؟ وهل يستوفي كل من يريد ان يسلم عليه فجاء النبي صلی الله علیه وسلم - 00:07:37

او جاءت هذه الصيغة عن نبينا عليه الصلة والسلام وهي من جوامع كلامي تشمل كل عبد صالح اه في السماء والارض ثم بعد هذا التشهد يشرع له ان يأتي بالصلة - 00:07:56

الابراهيمية وقد جاء فيها ايضا احاديث قال وعن وعن عبدالرحمن ابن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من من النبي صلی الله علیه وسلم؟ فقلت بل فاهدها فاهدها لي - 00:08:12

فقال سألنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلة عليك اهل البيت فان الله قد علم علمنا كيف نسلم عليكم قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:08:34

جيئ اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وعن ابی حميد الساعدي رضي الله عنه انه رضي الله عنه انهم - 00:09:00

قالوا يا رسول الله كيف نصلی عليك؟ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وازواجه وذراته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه - 00:09:20

وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید هذان الحديثان حديث آآ كعب ابن عجرة وحديث ابی حميد السائل ورد فيما ايضا اه صيغ للصلة الابراهيمية وحديث كعب بن عجرة - 00:09:38

هو ايظا اولى الصيغ لانها ورد فيها صيغ آآ الصلة الابراهيمية لكن اولى هذه الصيغ هذه الصيغة التي جاءت في حديث كعب ابن عجرة وذلك لانه جمع فيها الصلة والبركة - 00:10:09

بين محمد عليه الصلة والسلام واله وابراهيم عليه السلام واله هذى اكمل الصيغ واجمعها وقول كعب رضي الله عنه لعبد الرحمن ابن ابي ليلى الا اديرك هدية هذا يدل على ان مسائل العلم واحاديث النبي عليه الصلة والسلام تعد عند - 00:10:30

السلف تحف ثمينة ولهذا كانوا يتهدون العلم يهدي بعظامهم بعضا احاديث النبي عليه الصلة والسلام فقوله الا اهدي لك هدية هذا يدل على مكانة احاديث النبي عليه الصلة والسلام العظيمة في قلوبهم - 00:11:00

ويدل على منزلتها العالية في نفوسهم وانها اه تعد عندهم من نفائس الامور وثمين الاشياء وهي عندهم تعد هدية ثمينة جدا يفرحون بها ويهنئون ويسعدون بتهداتها والصلة على النبي عليه الصلة والسلام - 00:11:22

من الله ثناؤه عليه في الملا الاعلى ومن الملائكة والمؤمنين طلبو ذلك الثناء له من الله اي طلب الزيادة وقوله اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد البركة النماء والزيادة - 00:11:49

والتبريك الدعاء بالبركة هو دعاء بطلب ذلك والمراد اعطاؤه من الخير وادامته له صلوات الله وسلامه عليه بعد هذه الصلاة الابراهيمية يتخير من الدعاء اعجبه اليه او ما شاء - [00:12:14](#)

وقد ثبت في هذا الموطن ادعية عديدة عن نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وستقف على بشيء منها قال المصنف حفظه الله الادعية في الصلاة وبعد التشهد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:43](#)

كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات. اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم - [00:13:10](#)

فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذوا من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب. ووعد فاختلف اه هذه ادعية يشرع للمسلم ان يقولها بعد التشهد والصلاه الابراهيميه وقبل ان يسلم - [00:13:27](#)

وي ينبغي ان يعلم ان هذا موطن عظيم جدا حري بان يجاذب فيه دعاء المسلم وقد جاء في حديث ابن مسعود بعد ان علمه النبي عليه الصلاه والسلام التشهد قال ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه - [00:13:52](#)

وفي رواية ثم ليتخير من المسألة ما شاء والالوى بالمسلم في هذا المقام ان يجتهد الآتيان بالادعية المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام اه التي هي اه جوامع الكلم وان دعا ببعض حاجاته - [00:14:13](#)

اه لا بأس بذلك لا بأس بذلك لكن جوامع الكلم اتى على حاجته وعلى غيرها وحديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعد بالله من اربع - [00:14:41](#)

هذا امر بهذه التعوذات الرابعة في اخر الصلاة وقد ذهب بعض العلماء الى القول بوجوب هذه الاستعاذه في هذا المواطن وجمهور اهل العلم على انها مستحبة ليست واجبة وقوله اعوذ بك من - [00:15:02](#)

عذاب جهنم اه تعوذ بالله من عذاب جهنم اسم من اسماء النار والتعود من من عذابها وتعوذ من النار ومن كل امر يفضي الى النار ومن عذاب القبر اي ان اعذب في القبر - [00:15:27](#)

وعذاب القبر حق كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام ومن فتنة المحيا والممات اي فتنه الحياة والموت والمراد التعود من جميع فتن الدارين ومن فتنه المسيح الدجال اي الذي هو منبع الشر - [00:15:53](#)

ومصدر آآ الضلال عندما يخرج على الناس في اخر الزمان وسمي مسيحيانا لان احدى عينيه ممسوحة سمي الدجال من الدجل وهو الكذب وقوله اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم - [00:16:18](#)

قوله اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم هذا فيه حديث ام المؤمنين عائشة وحديث ابي هريرة الذي اشرت اليه اولا هذا فيه الامر ومنه اخذ العلماء وبعض اهل العلم الوجوب لكن جمهور العلماء كما قدمت مستحب - [00:16:49](#)

و الحديث عائشة رضي الله عنها فيها انه كان يتعمد عليه الصلاة والسلام من عذاب القبر وعذاب اه من فتنه المسيح الدجال وفتنة المحيا والممات يتعمد من هذه الاربع ويقول اللهم اني اعوذ بك من - [00:17:13](#)

المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاختلف والمراد بالمأثم اي ما يأثم العبد اذا فعله وهو يشمل جميع الذنوب والمعاصي - [00:17:32](#)

والغirm هو ما يلزم الانسان اداوه بسبب جنائية او معاملة او حقوق للناس فعلى كل المأثم اشاره الى حق الله والمغرم اشاره الى حق العياد قال وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمي دعاء ادعوه به في صلاتي - [00:18:00](#)

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:18:27](#)

قال انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمي دعاء ادعوه به في صلاتي وفي رواية في صلاتي وبيتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - [00:18:47](#)

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هذا الدعاء اه كما ورد في هذا الحديث دعاء يدعى به في الصلاة لكن

لا لم يعين المواطن مواطن الدعاء في الصلاة التي يتحرج فيها الدعاء اما السجود - [00:19:04](#)
او اخر الصلاة قبل السلام فان فعل في السجود او فعل في اخر الصلاة فكل ذلك سائر وهو استغفار عظيم جدا وفيه اعلان العبد ظلمه لنفسه الظلم الكبير وفيه اقراره بان الله يغفر الذنوب ومن يغفر الذنوب الا - [00:19:29](#)

الله تتول في هذا وسيلة الاولى ظلمة لنفسه الظلم الكبير والثاني ايمانه بان الله يغفر الذنوب ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره فاغفر لي مغفرة من عندك اي تفضل بها علي وتمنوا بها علي وارحمني اي رحمة من عندك - [00:19:51](#)

انك انت الغفور الرحيم قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهد احدكم فليستعد بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن - [00:20:14](#)

المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال نعم حديث آبا هريرة تقدم الكلام عليه وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في حديث طويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخر ما يقول - [00:20:34](#)

وبين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخترت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم مني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت حديث علي - [00:20:56](#)

رضي الله عنه جاء ضمن حديث طويل في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم - [00:21:14](#)

اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخترت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت ما قدمت من ذنوب و抜け وما اخترت اي ما سيقع مني في المستقبل من ذنوب - [00:21:29](#)

وما اسررت وما اعلنت اي ما وقع من هذه الذنوب مني في السر او ما وقع منها في العلانية وما اسرفت اي على نفسي بارتكاب الذنوب انت المقدم اي لمن تشاء - [00:21:51](#)

بالاعانة على الخير وانت المؤخر اي لمن تشاء بالخذلان والحرمان من الخير لا الله الا انت اي لا معبد بحق سواك قال وعن ابي صالح عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل - [00:22:08](#)

كيف تقول في الصلاة؟ قال اتشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار اما اني الى احسن دندنك ولا دندنة معاذ. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها دندن قوله حولها - [00:22:32](#)

دندن اي حول الجنة ودخولها حول الجنة ودخولها دندور في دعائنا حديث ابي صالح عن بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ان رجلا قال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول في صلاتك؟ يعني ماذا تدعوه؟ كيف تدعوا في صلاتك - [00:22:52](#)

قال اتشهد واقول قولها تشهد واقول هذا يوضح لنا ان هذا المواطن متقرر عند الصحابة رضي الله عنهم عامتهم وخاصتهم انهم مواطن دعاء ولهذا هذا الرجل الذي لا يحسن ان يحفظ الادعية - [00:23:17](#)

الكثيرة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي يحفظها غيره من الصحابة اه لما سأله كيف تقول في صلاتك فهم ان المراد لهذا المواطن العظيم الذي يتحرج في الدعاء - [00:23:37](#)

وهو الذي بعد التشهد مع ان كثير من الناس يغفل عن قيمة هذا المواطن ومكانته ويستعجل بالسلام مع انه مواطن عظيم في تحري الدعاء سواء في صلاة الفريضة او صلاة - [00:23:52](#)

النافلة قال كيف تقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار ثم قدم اعتذارا على اقتصاره على هذين المطليبين قال ما اني لا احسن دندنك ولا دندنة معاذ - [00:24:05](#)

هذا يستفاد من ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ وغيره من خواص الصحابة بعد ما يقرأون التشهد لهم دندنة يعني لهم ادعية ورد لهم ادعية يقولونها قبل السلام ما يسلمون مباشرة - [00:24:25](#)

لهم دندنة لهم دعاء يعني من يصلی عندهم يعرف انهم مواطن يتحرون فيه الا الدعاء ولهذا هذا الرجل يقول انا لا احسن دندنك ولا دندنة معاذ يعني الادعية التي تدعون بها - [00:24:43](#)

قبل السلام ما احسنها ولا احسن الا مثل هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن يعني حول دخول الجنة والنجاة من النار ندندن والدندنة ان يتكلم الرجل - [00:24:58](#)

بالكلام فتسمع النغمة ولا يفهم كلامه يعني تسمع انه يدعو لكن ما تحسن ان تقول هو دعا بكتذا او دعا بكتذا لانك تسمع دندنة ما تسمع صوت الدعاء نفسه وانما تسمع دندنة - [00:25:14](#)

صوتا تعرف انه يدعو لكن ما هذا الدعاء لا تفهمه فالحاصل ان هذا الرجل لما قال اما اني لا احسن دندنتك ولدندنة معاذ عرفنا ان من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم وخصوص الصحابة - [00:25:31](#)

كان لهم ادعية قبل السلام وهذا موطن ينبغي ان يتبعه له المسلم وانه من احرى آآ مواطن اجابة الدعاء قال وعن عطاء ابن السائب عن ابيه رضي الله عنه قال - [00:25:49](#)

صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فاوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت او اوجزت الصلاة فقال اما على اما على ذلك فقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:06](#)

فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبي غير انه كنا عن نفسه فسألة عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - [00:26:27](#)

اللهم واسألك خشيتك في الغيب والشهادة. واسألك كلمة الحق في الرضا والغضب واسألك القصد في في الفقر والغني واسألك نعيمها لا ينفد واسألك قرة عين لا تنقطع واسألك الرضا هذا القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء - [00:26:50](#)

مضرة ولا فتننة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان. واجعلنا هداة مهتدین هذا الحديث حديث عمار رضي الله عنه في هذه الصيغة وهي صيغة عظيمة ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:27:17](#)

وهو دعاء مشتمل على فوائد عظيمة اه مقاصد جليلة اه ومعاني عظيمة مطالب كبيرة وقد افرده الحافظ ابن رجب رحمة الله في رسالة اه مختصرة نافعة وهي مطبوعة في شرح هذا الحديث وبيان - [00:27:36](#)

اه معانيه والكلام على المعاني معاني هذا الحديث وذكر فوائده يؤجل الى لقائنا غدا باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين وان يزيدنا علما و توفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا - [00:28:02](#)

ظرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجتب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:28:28](#)